

Distr.  
GENERAL

S/1998/1107  
20 November 1998  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ موجهة  
إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجيبوتي  
لدى الأمم المتحدة

إن البيان الذي أدلى به وزير خارجية إريتريا في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ (S/1998/1097)، ردا على قرار جيبوتي قطع العلاقات الدبلوماسية ليس سوى تكرار للأكاذيب والخداع.

(أ) إن ما قالته إريتريا من أنها أعربت لنا مرارا وتكرارا عن قلقها قول خاطئ تماما وكذب بحت. إننا لم نتلق أي رسائل على الإطلاق من إريتريا بشأن ما يدعى "تعاون جيبوتي الذي لا مبرر له" مع إثيوبيا في جهودها الحربية ضد إريتريا.

ولعل المناسبة الوحيدة التي حاولت فيها إريتريا تبليغنا أي شيء هي في شهر أيلول/سبتمبر الماضي خلال زيارة وزير خارجية إريتريا لجيبوتي. والقضية التي عرضت علينا وقتئذ اقتصرنا على حياد جيبوتي في جهود اللجنة الرفيعة المستوى التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية. ورفضت الحكومة على الفور التلميحات غير المجدية والادعاءات التي لا أساس لها من الصحة. أما الادعاءات التي نسمعها الآن فتذهب إلى أبعد من ذلك وأصبحت شاملة. وقال أحد المتحدثين باسم الحكومة في إريتريا إن جيبوتي أصبحت طرفا في النزاع بدعمها المجهود الحربي الإثيوبي من خلال توفير المرافق والخدمات للجيش الإثيوبي. وهذا هراء لا جدال فيه.

(ب) ورأى رئيسنا، إيماننا منه بالتسامح والحكمة السياسية، أنه من غير الملائم أن يرد شخصيا على التحدي المباشر الذي وجهه إليه رئيس إريتريا خلال اجتماع اللجنة الرفيعة المستوى التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية الذي عقد في واغادوغو. ولم يكن سكوتة اعترافا بأي شيء على الإطلاق. بل إنه رأى ببساطة أن من المناسب أن يرد نظراؤه على الاتهامات التي يؤسف لها والتي وجهت في وقت غير مناسب. إن الكياسة لا تكلف شيئا وتشترى كل شيء.

(ج) ولكن للفرد أن يسأل "ما الذي يشكل تعاوننا لا مبرر له؟" ويجب الفهم بوضوح، بادئ ذي بدء، أن ميناء جيبوتي بُني في مطلع هذا القرن، أساسا، لغرض تمكين إثيوبيا من الوصول إلى البحر. وكان الوضع على هذه الصورة لمدة طويلة قبل أن تصبح الموانئ الإريتيرية متاحة وصالحة للاستعمال للاحتياجات العصرية لإثيوبيا.

وبصرف النظر عن نسبة استخدام إثيوبيا لميناء جيبوتي، فقد احتفظ هذا الميناء دائما بجزء كبير من التجارة الخارجية لإثيوبيا. وقد كان تاريخيا ولا يزال ميناء إثيوبيا الطبيعي. ولا يُصدق بالتالي أن تعترض إريتريا اليوم على هذه الصلة التاريخية بسبب نزاعها مع إثيوبيا. ولنكن واضحين هنا: ليس لدينا أي علم بوجود أي جزاءات مفروضة من الأمم المتحدة على طرفي النزاع، وإريتريا تتمتع فضلا عن ذلك بإمكانية استخدام موانئها لأي غرض كان استخداما كاملا وبلا قيود. وهذه حقيقة يجب تأكيدها، ونحن لا نحاول بأي طريقة من الطرق تبرير أي شيء هنا.

إن موقف إريتريا من العلاقات الخارجية مع جيرانها كان منذ إنشائها كدولة منفصلة ومستقلة متسما قبل كل شيء بالغطرسة والنزوع إلى الشك. وكانت العواقب في جميع أنحاء القرن الأفريقي الكراهية والنفور، إن لم يكن المواجهة، وعزز ذلك كله موقف إريتريا الجلي المتسم بالاستخفاف والتعالي. ولم يكن لدى إريتريا قدر يذكر من الاحساس بالجدية والتقدير للفوائد التي يمكن جنيها من العلاقات الطبيعية البناءة والمثمرة للجانبين.

وليس لدى جيبوتي أي أوهام من حيث الدافع الأساسي لموقف إريتريا العدائي. لقد زادت إثيوبيا من استخدامها لمرافقنا زيادة كبيرة بسبب علاقتها المتوترة مع إريتريا. وهذا شيء طبيعي. ولكن إريتريا تشعر بمرارة غير معقولة إزاء ذلك. وبناء عليه، اختارت إريتريا أن تجعل من جيبوتي كبش الفداء في مشاكلها مع إثيوبيا. ولئن كان صحيحا أن علاقاتنا مع إثيوبيا ممتازة، فهذا ما ينطبق أيضا على علاقتنا مع جميع البلدان، وينبغي الامتناع عن رسم جيبوتي في شكل كاريكاتوري غير منصف وعن جعلها هدفا للتهديدات والابتزاز. إننا لا نستحق ذلك.

والاستفزات الصادرة عن إريتريا كثيرة، وفيما يلي القليل منها:

- أطلق الجنود الإريتريون النار على قواتنا بعد إغارتهم على أراضينا في نيسان/أبريل ١٩٩٦.

- وسبق هذه العملية صدور خريطة إريترية جديدة تضم أجزاء من أراضينا.

ورأت جيبوتي أنها مضطرة لتنبيه المجتمع الدولي إلى هذا التصرف غير اللائق وعرضت هذه المسألة على مجلس الأمن.

- شهدنا في الأسابيع القليلة الماضية عددا من الإشارات الواضحة إلى أن إريتريا تقوم بلا توقف بحشد جنود ومعدات حربية بأعداد ضخمة على طول حدودنا المشتركة، بل وسمعنا عن غارة جارية الآن ولم تتضح تفاصيلها بعد.

- شن هجوم سافر منذ أسبوعين تقريبا على قافلة من الشاحنات التي كانت تنقل بضائع بين إثيوبيا وإريتريا، وأسفر هذا الهجوم عن خسائر في الأرواح والممتلكات.
- إن جيبوتي لا تستبعد احتمال أن يكون هناك تشجيع مادي لبعض الأفراد الساخطين لكي يثيروا الاضطراب في أنحاء البلد ويشلون حركة السير بين جيبوتي وإثيوبيا.

لقد تحملنا تجاوزات إريتريا زمنا طويلا جدا. وكانت الإهانة المفرطة التي وجهت إلى رئيسنا في واغادوغو القشة التي طفح معها الكيل. ونحن ننظر إلى هذا الوضع بجدية متناهية. وبصراحة، إن الذي نشهده حاليا ليس سوى مقدمة لحرب تريد إريتريا شنها على جارة أخرى من جيرانها، هي في هذه المرة جيبوتي. وتبدو إريتريا مصممة على توسيع دائرة النزاع. إن اتهام جيبوتي بأنها "أصبحت طرفا في النزاع" هي خدعة واضحة وستار من الدخان القصد منه اخفاء هدف إريتريا الحقيقي عن أعيننا، وهو تعطيل وشل حركة السير العادية للسلع والخدمات بين جيبوتي وإثيوبيا.

ونرجو ألا ينظر المجتمع الدولي إلى الخطر المتوعد المهدد بنا نظرة استخفاف، وأن يتخذ على الفور التدابير الوقائية اللازمة.

ونحن نؤمن بأن هذا النوع من الدبلوماسية القاسية المستخدم الآن لن يكون من شأنه سوى زيادة التوتر والأعمال العدائية وإضافة سنوات عديدة شاقة إلى مهمة جعل القرن الأفريقي مرة أخرى منطقة سلام وثقة. وكما أعلن رئيس بلدي في الكلمة التي أدلى بها أمام الجمعية العامة في أيلول/سبتمبر، "إننا (في منطقة القرن الأفريقي) نحتاج إلى رؤية جديدة وسياسة جديدة ونهج بعيد النظر لمعالجة خلافاتنا الثنائية". إن منطقتنا تنزف دما منذ زمن طويل جدا: إنها تصرخ طالبة سلامة العقل والسلام والديمقراطية والتنمية.

وهذه هي التحديات الحقيقية بالتالي التي تحتاج إلى اهتمام عاجل من قادة المنطقة لا إلى هوس قصير الأجل بممارسة سياسة حافة الهاوية.

إن جيبوتي ستظل ملتزمة بالاعتدال والحياد والتعاون، مع حماية سلامتها الإقليمية وضمان أمن مواطنيها في الوقت نفسه.

وأكون ممتنا لو تكرمت بتعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) روبل أولهاي

الممثل الدائم

— — — — —